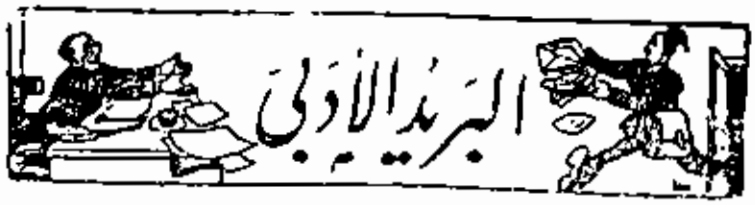

رد وتعقيب :

حضرة الأستاذ الفاضل رئيس تحرير مجلة الرسالة :

يأبى الأستاذ كاتب التعقيبات إلا أن تكون له الكلمة الأولى والأخيرة في إنتاج الأدباء وفي ذواتهم ، وتثور ثورته ، إذا ما وجد كلمة حقة هادئة أو متحمسة ، رداً على تعقيباته ، وهذه بحاجة للروح الأدبي الرياضي المنشود .

وقد كان نصيبي من الرد على بعض تعقيباته ، حملة شعواء على شخصي وأدبي ، في العدد (٨٣٣) المؤرخ ٢٠ / ٦ / ١٩٤٩ أما حملته على شخصي فسأترك جزاءه لمجال آخر ، ويهمني الآن تصحيح الرد على ما جاء في هذه التعقيبات من وقائع غير صحيحة

فقد زعم الكاتب أني سميت إليه بوساطة رسول كريم لكتابة كلمة ، ولو صغيرة عن كتابي « الشعر المعاصر » وإن هذا الرسول الموفد من قبلي — كما يقول — دميت قدماه في سبيل هذه الكلمة وإن الكاتب صارحه بأنه لو كتب عن هذا الكتاب لأهان قلمه وأهان (الرسالة) وأهان عقول القراء وهذه قصة خيالية ، ابتدعها التوهم ، فإن مراكزي الاجتماعي ، وتاريخي الأدبي الطويل ، وخلقي المترفع ، تدحض جميعاً ، ما أسند إليّ من لهفة للكلمة منه ، يقدمني بها كما يقول ، إلى الناس ، فلست في حاجة إلى التقديم ، وبحوثي الأدبية والاجتماعية ، منذ أكثر من عشرين سنة وكتبي التي أخرجتها كفلت لي التقدير من الخاصة .

وأما عن كتابي « الشعر المعاصر » فقد حفلت به البيئات الأدبية وأنصفته الأقلام الممتازة ، وحفلت به وزارة المعارف واقتنت منه عدداً « ضخماً » لمكتباتها كما ازدانت مجلة الرسالة ذاتها بكلمة منه من قلم أحد محرريها ، وهو زميل للكاتب المقب في التحرير ، ومما جاء في قوله بمجلتكم الصادرة بتاريخ ٤ / ١٠ سنة ٤٨ « لا يسع متتبع الحركة الأدبية إلا أن يلتفت لهذا الكتاب ويهتم به لأنه كتاب جديد في المكتبة العربية ، وهو أول مؤلف في موضوعه » وقوله في خاتمة كلمته : « وحسب الأستاذ النحراوي أنه وضع بكتابه هذا لبنة في بناء الأدب العربي الحديث » .

فما رأي الأستاذ المقب في زميله ، وما رأيه فيما كتبته السيدة الأديبة « ابنة الشاطىء » وهي من جماعة الأسماء التي ينتمي إليها إذ قالت عن الكتاب الذي يباع بالرطل في الأسواق « والكتاب يكاد يكون دائرة للشعراء المعاصرين فلم يدع الأستاذ المؤلف شاعراً عرفه أو قرأ له إلا سلكه في هذه الدراسة ، وقدم نماذج من شعره ، ويجد القارئ إلى جانب هذا عرضاً طيباً لمذاهب النقاد وأساليبهم في وزن الشعر وتقويمه ، كما يقرأ خلاصة لمقاييس النقد الأوربي الحديث مطبقة على شعرنا المعاصر » .

وزعم الأستاذ المقب أن الدافع لكاتبي بالمتطف « النقد والتعقيب » راجع إلى أنه لم يكتب كلمة عن كتابي ، وفاته أنه ذكر في صدر كلمته أنني تلميذ للأستاذ سلامة موسى وأن كلمتي في المقتطف كانت دفاعاً عنه . والحق يشهد بأني لا أدافع إلا عن كرامة الأدباء كيفما كانت ألوانهم وإني قد وهبت قلمي المتواضع للدفاع عن الحقيقة منذ تخرجي في الحقوق من ثلاثة وعشرين عاماً إلى اليوم ، وقد شهدت منابر القضاء والخطابة والأدب عفة لساني وقلمي ، كما سجلت صفحات الكتب مبادئي الأدبية والديمقراطية والوطنية ؛ فقول الأستاذ المقب بأني من التشكيلة العجيبة ، التي يريد إرهاب كل من يحاول تصحيح آرائه بها يجعل اتهاماً باطلاً ، وما كان ينبغي بأي حال من الأحوال أن يلوذ الأستاذ الكاتب إلى مثله .

ولا يخيب آمال ذوي الآمال فكان جوابي على هؤلاء إنكم أرضيون مادون والكتاب على ضآلة شأنه روحاني المذاهب سماوي الجناح مطلق السراح .. وصاحب القلب الكبير والروح العليق من أسهل السهل عليه أن يستوعب الكتاب من الغلاف إلى الغلاف في جلسة أو جلسات بغير ما حاجة إلى تذييل أو شرح طويل » .

وأقول للأستاذ عدنان : إني أراك تقرظ الكتاب ، ولا يسعني — على الرغم من بيانك السابق — إلا أن أعتبرك « مأجوراً » من المؤلف ... ولك تحيتي .

عباس مضر

وليس هذا المكان مجالا للرد على ماورد فى تعقيبات الأستاذ الكاتب من عبارات مهينة لاداعى لذكرها ؛ لأن قاموسنا الأدبى قد خلا من مثلها خلواً تاماً .

ولكن لنا أن نطرح هذه الأسئلة تعقيباً على كلمة الأستاذ الكاتب وعلى طريقته فى الكتابة ، هل يجوز للكاتب من الوجهة القانونية أو الأدبية أن يترك عمل الأدباء ويتناول أشخاصهم ؟ وهل يباح للأدباء الدفاع عن أنفسهم ، والرد على نقد ناقديهم ؟ وهل يصح فى شرعة الأدب محاولة النيل من كرامة الأدباء للاختلاف فى الرأى ؟

والجواب الصحيح على هذه الأسئلة ، وهو محور النقد الأدبى السليم أن الناقد ليس حاكما بأمره وليس له تناول أشخاص الأدباء تناولا غير كريم وأن للأدباء أن يتقدوا النقدات الموجهة إليهم وهذه الآراء التى تدين بها هى محور الخلاف بيننا وبين كاتب التعقيبات .

مصطفى عبد اللطيف السحرتى

هذا هو الرد الذى بعث به إلى « الرسالة » الأديب صاحب التوقيع وفى الأسبوع المقبل يقرأ ويقرأ معه القراء تعقيبنا على هذا الرد .

أنور المعداوى

الألفاظ بين الحقيقة والمجاز :

يعرف أبناؤنا دلالات الألفاظ فى حقائقها ومجازاتها ، و « العلاقة » الرابطة بينها سواء أكانت للمشابهة أم للارسال ، وقد كتب مدعى تذكير الضبع — بتصحيح موهم — ينفى رواية (قومى لم تأكلهم الضبع) ... (بقومك) مما لا يبعد الضبع عن أن تكون مؤنثة ! فإن التصحيف فى المضاف إليه واقع فى أشعار الفدافى ، بل إن « زهر الآداب » وغيره محتشد شواهد متعددة دالة على عدم إبعاد المعنى مع وجود هذا التصحيف .

لكن الكاتب — كدأبه — يريد الضرب فى متحى دعوى البحث ؛ فتوقعه الورطة فى مأزق المغالطة ؛ فالإضافة إلى ياء المتكلم أو كاف الخطاب لم تخرج الضبع على أنها « اسم للحيوان المعروف » ! وهى مؤنثة !

أما المباحثة فى الحقيقة والمجاز ؛ فتكبر « المجمع اللغوى » على عرضها فى معرض الإفادة ، لكنا نشير إلى أن التجوز بلفظة « الضبع » إلى السنة الجدبة إن يبعدها عن وضعها فى حقيقتها ، لأن الحقيقة أصل المجاز !

فما إجداء سياقة الكاتب ومكابرته وهو لم يستشهد على « تذكير » الضبع ، ولم يسق فى « تحقيقه » الأخير ما يباعد بين وضع اللفظ والتجوز فيه ؟ .

إننا لم نخطىء فى الاستشهاد لأن حقيقة اللفظة باقية على مدلولها فى إفادة الحيوان ، ولم نبعد فى الرواية لأن اختلافها لا يقدح فى صحة الإيراد ، ولم نجانب الصواب فى التأنيث لعدم ورود ما يباعده ؛ فلعل الكاتب لا يتورط فيما يدعو إلى المؤاخذة والتوجيه

(بور سعيد) أحمد عبد اللطيف برر

تعقيب على تعقيبات :

قد وردت بالتعقيب الأول من تعقيبات الأستاذ الفاضل أنور المعداوى بالعدد (٨٣٢) من الرسالة — جمل من هذا القبيل : « لم يكن يعرف . لم تكن تتيح » وهى بينة الخطأ . وصوابها حسب استعمالات العرب — أن ترى على هذه الهيئة : « لم يكن ليعرف . لم تكن لتتيح » ؛ لأن كان المنفية بما ، ويكن المنفية بلم لا يرد بعدها الفعل المضارع إلا منصوباً باللام المؤكدة للنفى . ويسمونها لام الجحود .

وقد ورد القرآن الكريم بهذا الاستعمال قال تعالى : « لم يكن الله ليغفر لهم » .

محمد غنيم

وزارة المعارف العمومية

منطقة أسيوط التعليمية

إعلان مناقصة

تقبل عطاءات بمنطقة أسيوط التعليمية لغاية الساعة الثانية عشر من ظهر يوم السبت الموافق ١٩٤٩/٧/٣٠ عن توريد عدد وآلات الأشغال اليدوية ويمكن الحصول على الشروط مقابل مبلغ ٢٠٠ مليما مائتى مليم يضاف إليه خمسون مليما أجرة البريد . وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة الثلاثين مليما .

٢١٦٦